

التفسير الميسر

فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِّ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ

فإذا ركب الكفار السفن في البحر، وخافوا الغرق، وحدثوا الله، وأخلصوا له في الدعاء

حال شدتهم، فلما نجَّاهم إلى البر، وزالت عنهم الشدة، عادوا إلى شركهم، إنهم بهذا

يتناقضون، يوحّدون الله ساعة الشدة، ويشركون به ساعة الرخاء. وشركهم بعد نعمتنا

عليهم بالنجاة من البحر؛ ليكون عاقبته الكفر بما أنعمنا عليهم في أنفسهم وأموالهم،

وليكملوا تمتعهم في هذه الدنيا، فسوف يعلمون فساد عملهم، وما أعدّه الله لهم من عذاب

أليم يوم القيامة. وفي ذلك تهديد ووعيد لهم.